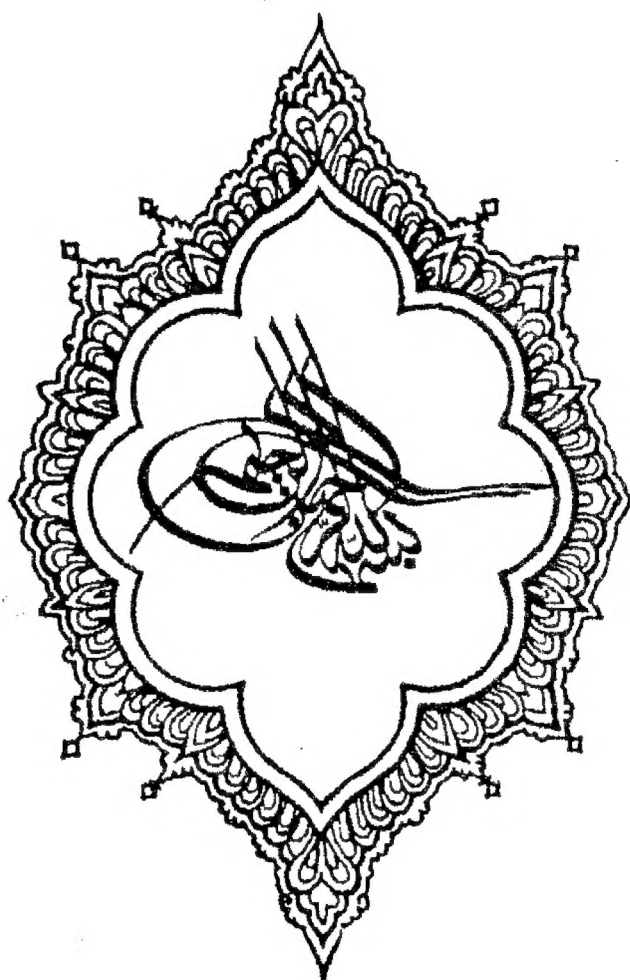




نسيم الصحبا

شعر

صابر وحدي علوي



نَسِيمُ الصَّبَا

شعر

صَابِر وَحْدِي عَلَوِي

الكتاب: نَسِيمُ الصَّبَا

المؤلف: صابر وحدي علوي

الإيداع القانوني: 2014MO2272

ردمك: 978-9954-33-881-0

الطبعة: الأولى 2014

تصميم الغلاف: مصطفى ودغيري

مطبعة: الودغيريون – الرشيدية



مطبعة الودغيريون

رقم 50، زنقة محمد القري – الرشيدية – المغرب

الهاتف/ الفاكس: 20 15 57 35 5 (0) 212 +

البريد الإلكتروني: imp.oua@gmail.com

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف

لايجوز طبع أو نسخ هذا الكتاب إلى باذن من المؤلف

إهداء

إلى الذين يصغون بقلوبهم



هشام (د)

أَخِي أَنْتَ شَمْسٌ أَنْارَتْ ظِلَامِي • وَبَذَرَ إِلَيْهِ أَجُودُ سَلَامِي
فَإِنْ يَكُنِ الدَّهْرُ قَاسٍ فَإِنِّي • إِلَى ذَاكَ الدَّهْرِ أَقْسَى اللَّئَامِ
أَخِي دَعُ غُرُوراً شَرَاهُ الزَّمَانُ • وَطِبْ نَفْسًا يَا أَخِي فِي الْأَنَامِ (1)
أَخِي أَنْتَ شَمْسٌ وَقُطْبُ السَّمَاءِ • وَبَذَرَ جَمِيلَ جَمَالِ السَّلَامِ

رُدُّوا السَّلَامَ (د)

فَيَا أَهْلَ وَادِي الذَّهَبِ • أَعِيدُوا جَوَى لَا الْقَضَبِ (2)
سَلَامِي عَلَيْكُمْ مَضَى • بِوَادِي الطَّوَى لَا الذَّهَبِ (3)
فَإِنْ لَمْ تَرُدُّوا السَّلَا • مَ ذُقْتُمْ أَسَى أَوْ رَهَبَ
أَطِيعُوا فَأَفْشُوا السَّلَا • مَ تُضْجِي السَّمَاءَ مِنْ ذَهَبِ

(1): الْأَنَام: الخلق . (2): الجوى: الحب . (3): الطوى: الجوع .

مِنْ بُخْلِكُمْ مَا طَرَبَ • زَهْرُ الرُّبَا قَدْ نَدَبَ
ثُمَّ هَامَ دَمْعِي صَبَبَ • مِنْ مُقْلَتِي كَاللَّهَبِ
يَا لَيْتَ شِغْرِي شَحَبَ • زَهْرُ الرُّبَا كَالْحَطَبِ

الْهَوَى (ج)

هَلْ بَنَى بِالْهَوَى • بَيْنَهُ مَائِمَا
قَدْ كَسَاهُ الْهَوَى • فَانْتَهَى مُغْدَمَا (1)

يَا دَمْعُ صُب ... (د)

فَيَا أَهْلَ سُورِيَةِ الْعَيْنِ أَقْنَتْ • غَدَاةَ فَقِيدِ أَسَى وَشَهِيدِ (2)
وَقَتْلَى عَلَى الْأَرْضِ وَالنَّاسِ تَبْكِي • وَأَطْفَالَ سَيِّقُوا كَالْعَبِيدِ
فَيَا دَمْعُ صُبْ فَالِدِمَاءِ تَفِيضُ • وَيَا قَلْبُ مَتَّ بِالْعَذَابِ الشَّدِيدِ
فَسُورِيَةِ الْيَوْمِ تَرْثِي بَنِيهَا • وَتَبْكِي حِمَاهَا بِحُزْنٍ عَنِيدِ

(1): المعدم: الفقير . (2): أقنت: أطالت القيام في الصلاة، وخضعت لله وتواضعت .

فَأُولَى لِقَوْمِي أُولَى لِقَوْمِي • أَقَامُوا قُلُوباً قَسَتْ مِنْ حَدِيدٍ
أَغَارُوا حُرُوباً وَسَيْفاً صَقِيلاً • عَلَى أَهْلِهِمْ فِي ذُرَى كُلِّ عِيدٍ

هَب (ب)

وَيَا صَانِعَ السَّيْفِ هَبْ لِي حُسَاماً • لَعَلَّ السَّلَامَ يَزُورُ الْأَمَانِي

سَقَى اللَّهَ وَجْداً (د)

سَقَى اللَّهَ وَجْداً • سَبَى الْقَلْبَ غَنَماً

هَمَى فَوْقَ صَدْرِي • رَمَى الْقَلْبَ سَهْماً

فَصَبْرًا جَمِيلاً • وَلَا كَانَ صَرْماً (1)

تَوَارَتْ عَلَيَّ • بِخَدِّ الْمَا (2)

بِطَرْفِ مَلِيحٍ • رَمَى ثُمَّ أَصَمَّى (3)

بِثَغْرِ بَسِيمٍ • حَكَى الْوَرْدَ أَوْماً (4)

(1): الصرم: المراد به الناي . (2) : توارت: استترت واختفت عن الأنظار . ألم: أصاب .
(3): الطرف: البصر. أصمى: أي أصاب . (4): الثغر: الفم . أوماً.

أَلَا هَلْ أَتَاهَا • وَقَدْ ذُقْتُ غَمًّا
 أَلَا هَلْ أَتَاهَا • وَلَا حُبَّ تَمًّا
 بِأَنِّي غَرِيبٌ • فَلَا قَيْنْتُ سَهْمًا
 أَلَا هَلْ تَرَانِي • فَلَا تُلْقِ لَوْمًا
 قَتِيلًا لِظَنِّي • وَلَا وَضِلَ لَمًّا (1)
 فِدَائِي حَبِيبٌ • سَبَى الْقَلْبَ ظَلَمًا
 لَهُ الْقَلْبُ شَغَرٌ • فَقَدْ صَارَ نَظَمًا
 وَيَا كَوْنُ الْقَدِّ • بِأَخَذْتِ صَرَمًا
 أَكْوْنُ مَهْلًا • دَعِيَ عَنْكَ ظَلَمًا
 وَلَا تَنْكَبِي جُزْ • حَ قَلْبٍ ، أَلَمَّا؟ (2)
 أَغِيْثِي قَتِيلًا • هَمَى لَكَ سِلَمًا
 فَيَا لَيْتَ شَغَرِي • لِمَنْ كَانَ صَرَمًا
 فَيَا عَيْدُ حُزْنًا • فَلَا وَضِلَ تَمًّا

(1): لَمْ: جَمَعَ . (2): تَنْكَبِي : تُفْجَرِي . أَلَمَّا : لِمَاذَا ؟

لَقَدْ طَالَ أُسْرِي • وَهَذَا نِلْتُ سَهْمَا
وَيَا سَائِلًا فِي الْ • هَوَى صِرْتُ رَسْمَا
فَمَا لِلْمَشُوقِ • سِوَى ذِكْرِ سُلْمَى
خَلِيلِي عُوجَا • عَلَى رَسْمِ سُلْمَى
فَقَدْ طَارَ قَلْبِي • مِنَ الْبَيْتِ نَجْمَا
فَبُعْدًا لِدَهْرِ • تُنَاطِرُهُ رَجْمَا
سَقَى اللَّهُ أَرْضًا • بِهَا نِلْتُ سِلْمَا

خَيْر (٥)

فَلَا خَيْرَ يَفْتَنِي، وَلَا شَرَّ يَبْقَى

فَخَيْرٌ يَسُودُ وَشَرٌّ يَبِيدُ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (٤)

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ • سَلَامًا هَمَى
فَأُخِيَا قُلُوبًا • جَوَى بَعْدَمَا

هَمَى عَبْرَةً مِنْ • سَوَادِ اللَّمَى

الضمير ... (ب)

فَمَاتَ الضَّمِيرُ النَّبِيلُ مَمَاتًا • هَيَا عِضْرُ إِنَّ الضَّمِيرَ شَجَانًا
وَأَنَا نَرَى فِي مَوَاطِنِنَا كُلِّ • لَ يَأْسِ، خَلَا رَحْمَةً لَنْ تَرَانَا

أَزْهَارُ الرَّبِيعِ (٥)

هَلْ دَرَى قَوْمِي نُجُومًا فِي الْقَدِّ • أَزْهَبُوا الْحُكْمَ اللَّئِيمَ الْمُغْتَدِي
يَا ظَلَامًا يَا فَلَاحَ الْمُغْتَدِي • سَوْفَ تَلْقَى مَضْرَعًا بِالْمَرْصِدِ
يَحْيَا قَوْمِي يَحْيَا قَوْمِي إِنَّهُمْ • أَنْجَمَ تَهْدِي سُرَاةَ الْفَقْدِ
لَوْلَا قَوْمِي مَا بَلَغْتُ الْأَنْجَمَا • صِرْتُ عَبْدًا مِنْ عَبِيدِ الْمُغْتَدِي
إِنَّ قَوْمِي أَنْجَمَ فَوْقَ الْوَرَى • كَيْفَ تَأْبَى يَا قَبِيلَ الْمُغْتَدِي؟
حَبْدًا قَوْمِي جَمِيعٌ حَبْدًا • بِثَسَمَا أَبْكُوا فُؤَادِي فَاشْهَدِ
ظَالِمٌ أَضَلَّى فُؤَادِي ظَالِمًا • بِأَبِي أَفْدِيكَ يَا مُسْتَنْجِدِي
قَتَلَ الشُّغْبَ وَهَدَّ الْمَسْجِدَا • أَزْهَبَ الْقَلْبَ فَوَيْلَ الْمُغْتَدِي
أَنْبَتَ الْجَهْلَ وَقَضَّ الْأَرْبَعَا • أَخْزَنَ الْعَيْنَ فَوَيْلَ الْمُغْتَدِي

حَيِّ قَوْمِي حَيِّ قَوْمِي يَا صَبَا • وَانْثُرِ الدُّرَّ عَلَيْنَا بِالْيَدِ
وَاسْكُبِ الْحُزْنَ بِقَلْبِي يَا صَبَا • ثَائِرًا بِالْقَصِيدِ الْأَقْصَدِ
نَحْنُ غُزْبٌ فِي الرَّدَى ثَنِي الْعَدَى • فَاخْسِرِ الطَّرْفَ ذَلِيلًا وَابْعُدِ
نَحْنُ قَوْمٌ لَا جَبَانَ بَيْنَنَا • سَادَةَ النَّاسِ كِرَامَ الْمُخْتَدِ
عَيْنُ فَاثِكِ الشَّامِ دَمْعًا لَا تَنِي • مَخْتَدَ الْمَجْدِ وَقَبْرَ الْمُغْتَدِي
يَا أَهْيَلِ الشَّامِ صَبْرًا إِنِّي • سَائِلٌ رَبِّي بِنَصْرِ فِي الْغَدِ

سِلْم (ب)

وَمَا فِي يَدِي حُكْمٌ قَوْمِي يَمُوتُ • وَمَا لِي هِنَاتٌ لِعِزِّ هَلَكْنَا
فَسِلْمٌ مِنَ الْأَمْسِ لَمْ يَتَحَقَّقْ • وَلَمْ تَأْسِ الرُّوحُ مِنْهُ وَمِنَّا
وَتَنْظُرُ عَيْنُ الْعُرُوبَةِ جَهْلًا • فَمَا ذَنْبُ أُنْثَائِي؟ مَا فَعَلْنَا؟
وَمَا بِالْبُكَاءِ يَغُودُ السَّلَامُ • فَتَنْصُرِ الصَّوَابِ وَإِنْ ضَاقَ عَنَّا



لَعْمَرُكَ (٥)

فَكُلُّ لَثِيمٍ وَنَغْلٍ لِقَوْمِي • غَرِيمٌ ، وَكُلُّ ظَنُونٍ يَسُودُ (1)
وَكُلُّ غُرَابٍ لِقَوْمِي سَغُوبٌ • حَتَّى الْحَبَارَى عِدَى وَالْقُرُودُ (2)
وَكُلُّ قَوِيٍّ وَكُلُّ ضَعِيفٍ • بِقَوْمِي مُسْتَهْزِئٌ أَوْ حَسُودٌ
لَعْمَرُكَ مَا فِي الْكِلَابِ قَوِيٌّ • لَا لَا وَمَا فِي الرِّجَالِ أُسُودٌ

يَا أَهْلَ سُورِيَّةَ (٥)

وَمَا زَالَ الشُّوقُ يُذِمِّي نُفُوسًا • حَتَّى تَدَاعَتْ نَفْسٌ لِنَفْسٍ
نُفُوسُ الرِّجَالِ تَهُونُ وَتَرْثِي • نُفُوسُ آثَارِ أَطْلَالِ أُمِّسٍ
فَيَا أَهْلَ سُورِيَّةَ النَّصْرُ آتٍ • فَلَا غَرْبَ مَكْسٍ وَلَا شَرْقَ نَخْسٍ

عُذْنَا كَرِيمًا (ب)

رُبُّوعًا هَدَيْنَا • بِخَيْرِ الْأَنَامِ

(1): النغل : ابن الزانية . الغريم : الخصم . الظنون : الذي لا يوثق به . يسود : يصير سيذا ويسيطر . (2): سغوب : جانع . الحباري : ضرب من الطير .

فَدَمَعِي يَطِيرُ • لِيُشَكِّ الْكَلَامَ
فَعُدْنَا كَرِيماً • بِنُورِ الْإِمَامِ
وَصَبِراً جَمِيلاً • وَأُنْسِ الْكَرَامِ
لِنَنْسِيَ عَذَاباً • كَوَقْعِ السِّهَامِ
يُظْلِمُ الْقَضَاءُ • وَحُكْمِ السَّامِ
أَرَاكَ الْأَدِيبَا • وَبَيْنَ الرِّحَامِ
فَتِلْكَ خِصَامِي • وَذَلِكَ لِثَامِي
أَجِنُّ تَرَانِي • زُهُورُ السَّلَامِ
وَلَيْسَ التَّدَانِي • بِنَاكِلٍ عَامِ

الدُّنْيَا (ب)

وَلَمْ يُبَكِّنَا الشَّرْقُ حُبّاً وَكُزْهَا • وَأُبَكِّي مَتَاعِي الْعُيُونَ وَذَابَا
وَأُبَكِّثُ جُرُوجِي شُعُوبَا وَأُبَدِّثُ • آثَارَ ظُلْمٍ تَشْكُؤَا عَذَابَا
فَإِنَّ الْعُرُوبَةَ أَضْمَتْ فُؤَادِي • وَصَوْتِي لَهَا سَامَ خَسْفَا وَغَابَا

تَسْمِينُ ... (ب)

أَلَا حُبَّ " تَسْمِينِ " هَلْ هِلَالاً • نَوَاعٍ إِلَى حُبِّهَا مَا تَقْضَتْ
وَعَادَ الشَّبَابُ إِلَى عَهْدِهِ يَا • وَقَالَ الشَّيْبَةُ غَنِّي فَعَنَّتْ
وَطَارَ الْفُؤَادُ الْحَزِينُ سُرُورًا • وَقَالَ : " السَّمَاءُ فُؤَادِي " ، فَغَضَّتْ
وَكَانَ الْفُؤَادُ تَقِيًّا وَصَبًّا • وَلَوْعًا مُجِبًّا دَنَى وَتَدَنَّتْ

ذِكْرِي (ج)

وَمَا أَوْجَعَ الْقَلْبَ وَجَعَ الْحِمَامِ • أَظْلَالُ غَرْنَاطَةِ الْيَوْمِ وَهَاهَا



لَوْ دَرَى ... (د)

قَدْ خَلَا قَلْبِي بِنَارِ كُلِّمَا • هَاجَ شَوْقًا مِنْ حَبِيبِ لَعِيسِ
لَخُطُّهُ سَهْمٌ مُمِيتٌ صَمَّمَا • فِي فُؤَادِي نَبْلَةُ الْمُفْتَرِسِ
مُشْرِقًا حُسْنًا حَوَى قُلْتُ أَلَا • يَا فُؤَادِي مَا أَبَالِي بِالرَّقِيبِ

يَا رَقِيباً دَعِ هَوَى مُتَّصِلاً • مِنْ بَعِيدٍ هَمْتُ عِشْقاً بِالْحَبِيبِ
كَيْفَ يَزِمِي طَرْفُهُ مُنْتَقِلاً • وَفُؤَادِي فِي الْهَوَى حُرٌّ سَلِيبِ
وَجْهُهُ مِثْلُ الضُّحَى قَدْ سَلِمَا • سَائِراً فِي خَطْوِهِ كَالْقَبَسِ
كُلَّمَا أَشْكُوهُ وَجَدِي دَائِمَا • قَصَرَ الْوَصْلَ زَمَانُ الْخَلَسِ
لَوْ دَرَى أَنَّ الْفُؤَادَ الْمُسْتَقِيمَ • طَارَ وَجْداً ، هَلْ تَرَاهُ الْمُتَحِيزَ
سَامَ حُزْناً ، قَدْ تَوَى قَيْدَ الْجَحِيمِ • رَامَ أَلَمًا مِنْ عَذَابٍ مُسْتَعِزِ
يَا حَبِيبِي صِلْ نَسِيماً بِالنَّسِيمِ • عُدْ فُؤَاداً قَدْ هَوَى مِثْلَ الْقَمَرِ
إِنْ تَرَاهُ الشَّمْسُ تَخْفَى مِثْلَمَا • أُعْذِمَتْ حُسْنًا سَرَى بِالْغُلَسِ
عَهْدُهُ أَضْنَى فُؤَادِي كُلَّمَا • رَامَ نَأْيًا مِنْ جَوَى الْمُخْتَلِسِ
أَيُّ ذَنْبٍ فِي الْهَوَى سَلَّ الْقَضَا • مِنْ جَنُوبٍ شَمَالٍ حَيَّ الْغَرَامِ
يَا فُؤَادِي لَا تَسَلْ عَهْداً مَضَى • وَضَلُّهُ ظَنِّي مَنِيعٌ لَا يُرَامِ
أُودَعَ الْقَلْبَ الْأَبِي جَمْرَ الْغَضَى • ثُمَّ كَانَ الْمُغْتَدِي صَدَّ السَّلَامِ
شَعْرُهُ لَيْلٌ مَهِيْبٌ قَدْ هَمَى • لَيْتَنِي مِنْ حُسْنِهِ فِي حَبَسِ
ضَاحِكاً مُهْدٍ سَلاماً إِنَّمَا • هَدَّ قَلْبِي هَجْرُهُ بِالْغُلَسِ
صَوَّبَ الظُّلْمُ الَّذِي أُجْرَى الْمَدَى • فِي فُؤَادِي نَبْلَةً أُجْرَتْ دَمِي

يَا مُعِينَا فِي الْهَوَى لَيْتَنِي الْتَدَا ❶ قَدْ سَبَّانِي طَرْفُهُ فَاسْتَقْدِمَ
هَلْ تَرَى حَزْبًا ضَرُوسًا لِلْعَدَى ❷ فِي غَدٍ صِلْنِي قَتِيلًا وَابْسِمِ
أَمْ لَهُ خَدُّ أَسِيلٍ مِثْلَمَا ❸ سَلَّ سَيْفًا مِنْ بِلَى الْمُفْتَرِسِ
كَمْ رَثِينَا عَهْدَ أَنَسٍ بِالْحِمَى ❹ ثُمَّ رُزْتُ الْحُزْنَ بِالْأَنْدَلِسِ

إِرْحَمْ ❶

عِشْ فَقِيرًا وَاحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي ❶ جَادَكَ عَقْلًا وَقَلْبًا خَاشِعًا
صِلْ أَهْيَلًا أَسْجَلُوا كُلُّ الْمُتَى ❷ دَمْعُهُمْ سَهْمٌ بِقَلْبِي أَشْفَعَا (1)
إِنَّ رَبِّي يَرْحَمُ الْعَبْدَ الَّذِي ❸ يَرْحَمُ النَّاسَ، فَتَوَّ أَرْوَعَا (2)

فَيَا لَيْتَنِي ❶

وَأَوْصَى مُحَمَّدٌ بِالْجَارِ أَوْصَى ❶ فَالْحَقُّ أَهْلُكَ بِالْجَارِ ظُلْمًا
وَمَا أَخْلَصَ النَّاسُ لِلْجَارِ حَقًّا ❷ عَصُوا رَبَّهُمْ فَسَيَلْقَوْنَ إِنَّمَا
فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَعْمَى بَصِيرًا ❸ فَلَا أَبْصِرَ الْجَارَ يَرْجُوكَ سِلْمًا

(1): أسجلوا : أي تركوا . الأسفع : الأسود. (2): الأروع: هو الذي إذا رأيته راعك بجماله وحسنه .

رَمُوا الْإِسْلَامَ الْحَنِيفَ شَنَارًا • وَمَا ذَاقَ غَيْرَ الْإِسْلَامِ ظُلْمًا

إِذَا (هـ)

إِذَا كُنْتَ تَغْلًا فَغَزَتْ بِقَوْمِي • رَجَعْتَ بِمُلْكٍ وَمَالٍ وَفِيرٍ
كَذَلِكَ الْأَزْوَاحُ تَفْدِيكَ طَوْعًا • وَمَالُ الْعِبَادِ وَكُلُّ حَقِيرٍ

الْقُدْسُ ... (ب)

أَلَمْ يَبْقَ لِلْقُدْسِ غَيْرُ الشَّقَاءِ

كَعَادَتِهَا ، وَ(جَنِينُ) الرَّجَامِ

وَ(قَانَا) الَّتِي أَشْفَقَ النَّاسُ مِنْهَا

مَذَابِحُ قَدْ تَنْتَهِي بِالسَّلَامِ

أ(طَيِّبَةُ) مَا الشَّعْرُ أَبْلَغُ مِنْكَ

مُنِعْتَ النَّسِيمَ وَمَا فِي الْجَمَامِ

(أَبُو شَوْشَةَ) الْوَدِّ مَا طَالَ عَنْكَ

زَوَالُ اللَّئَامِ وَمَا لِلظَّلَامِ

لَقَدْ صَارَ عِيدُ الْوَدَادِ حَزِينًا
وَعَادَ اللَّئَامُ بِظُلْمٍ ، حَرَامٍ
فَصَبْرِي عَلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ صَغَارٌ
وَصَبْرِي عَلَى الظُّلْمِ بَعْدَ السَّلَامِ
حَدِيثُ السَّلَامِ وَكَلِ اللَّئَامِ
وَمَا السِّلْمُ إِلَّا فُتُونٌ رِيَاءٍ
وَمَا الْحَزْبُ إِلَّا انْجَاسٌ سَلَامِ
لَا دَمْعَ أَجْدَى (د)

إِذَا مَا تَعَلَّقَ قَلْبِي بِظَنِّي • أَوَدَّعُهُ ثُمَّ ارْثِي الْفُؤَادَا
فَأَمْضِي قَتِيلًا لَوْعِ السَّهَامِ • وَأَذْنُو جَنُوبًا أَجُوبُ الْبِلَادَا
سَلَامًا بِنَا لَا سَلَامًا عَهْدَنَا • لِيَوْمِ الْوَقِيعَةِ لَمَّا أَبَادَا
إِذِ السَّهْمُ أَضْمَى فُؤَادِي عَرَامًا • فَلَا دَمْعَ أَجْدَى وَلَا دَهْرَ جَادَا

أَهْلُ التَّقَى (هـ)

لِلّهِ دَرُّ الْمُسْلِمِينَ السُّجْدِ • أَهْلُ الْمَحَامِدِ الَّتِي لَا تُخْصَرُ
أَهْلُ التَّقَى وَالْعِلْمِ فَاسْعِدْ بَيْنَهُمْ • أَهْلُ الشَّمَائِلِ الْحُسْنَى فَاَنْظُرِ

خَلَّ الصَّبَابَةُ (٥)

أَلَا إِنَّ حَظَّ الرِّجَالِ النِّسَاءِ
وَحَظَّ النِّسَاءِ الْحَقُّ الْجَسِيمُ
يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ الْجَمِيمِ
وَجُرْخَ الْهَوَى عِنْدَهُنَّ نَسِيمُ
فَلَا تَبْكِ قَيْسُ وَكُنْ كَالسَّحَابِ
وَحَلَّ الصَّبَابَةُ صَفْتاً تَهِيمُ

بَنِي الشَّرْقِ ... (٥)

فَيَا أَسْفَاهُ أَمَا زِلْتَ تَزْنِي • أَهْيَلًا تَعَاظُوا كُؤُوساً وَهَامُوا
تَظَلُّ بِحُزْنٍ فَلَمَّا أَفَاقُوا • أَتَابُوكَ ضَرْباً وَشْتِماً وَنَامُوا
فَقُلْتُ كَفَانِي بِذَا مُرْتَقَى أَنْ • أَكُونَ السِّرَاجَ وَقَوْمِي الظَّلَامُ

فَلَا وَأَيْبِكَ وَمَا زُمْتُ فَخْرًا • وَلَكِنْ شَجَانِي الْقَوْمُ النَّيَامُ
بَيْبِي الشَّرْقِ إِنَّ الْحَيَاةَ سُؤَالَ • وَإِنَّ السَّلَامَةَ دَوْمًا حَرَامُ
هَذَا فُؤَادِي قَدْ صَارَ قِطْرًا • وَجَدِكَ إِنَّ النَّيَامَ نِيَامُ

لَا تَكْتَيْبُ (٥)

إِذَا كُنْتُ صَبًّا فَلَا تَكْتَيْبُ ، إِنَّ • نَ ظَنِّيكَ غَوْلَ بَعِينِيكَ جَوْهَرُ
فَدَعِ عَنْكَ غَوْلًا كَلِفْتُ بِهِ ، إِنَّ • نَ حُزْنِي عَلَيْكَ أَشَدُّ وَأَكْبَرُ



هَرِّي (٥)

مَاتَ هَرِّي فِي الصَّبَا حَتَّى لَقَدْ • هَاجَنِي شَوْقًا، فَلَا أَوْدَى دَرَمُ (1)
أَسْكَنَ اللَّهُ هَرِّي رَحْمَةً • أَسْعَدَتْ كُلَّ هَرٍّ أَوْ رَحْمَ (2)

(1): الصبا: الحداثة . أودى درم: يضرب هذا المثل لمن لم يبا به ولم يؤخذ بشاره .
(2): الرَّحْمُ: الطائر المعروف.

وَدَاعَاً ... (هـ) !

أَبَى ظَنُّنِي الْحَقْمَى وَضَلَا • نَبَا سَيْنًا قَضَى فَضَلَا
فَلَا وَجَدِي لَهُ كَلَا • وَلَا قَلْبِي بِهِ مَلَا
وَدَاعَا يَا رَشَى أَضَلَى • فُؤَادِي بِالنَّوَى أَضَلَى
وَأَبْلَغَ كَوْنَرِ الْفَضَلَا • بِأَنِّي صَارِمٌ حَبَلَا
وَأَبْلَغَهَا بِأَنِّي لَا • أُطِيقُ الْكَوْنَرِ الْجَثَلَى
خَلَا النِّهْرُ الَّذِي أَسَلَى • وَأَبْرَأَ لِلْوَرَى عَالَا
سَقَاكَ اللَّهُ يَا طَلَا • حَبَاكَ الْحَيْرَ وَالْفَضَلَا
سَنَّاكَ النُّورَ قَدْ هَلَا • وَأَضْمَى بِاللَّوَى طِفَلَا
أَلَا لَيْتَ الصَّبَا وَلَى • فَأَشْكُو لِلصَّبَا وَضَلَا
تَذَكَّرْتُ السَّمَاءَ قَبْلَا • وَأَوْلَى لِلْهَوَى أَوْلَى
فَمَا أَبْقَى وَلَا سَلَى • سِوَى جَهْلٍ نَعَى جَهْلَا
وَيَا رَبَّ الْوَرَى هَلَا • تُعِينُ الصَّبَّ وَالْأَهْلَا

الْمُنَى (ب)

عَلِيلَ الْمُتَى أَنْ حُلُمًا يُرِيهِ

وَعُودَ السَّلَامَةِ تُقْضَى بِهِ

فَمَا مِنْ سَقَامٍ لَقِينَا سَلَامًا

وَكَانَ السَّامُ حَدِيثَ السَّفِيهِ

مَذْغَرَةٌ (٥)

مَذْغَرَةُ الْأَشْرَافِ أَكْرَمَ أَهْلَهَا • حِصْنًا مَنِيعًا يَغْتَلِي صَرْحَ الْحَقِّ

وَجْدٌ (٥)

وَيَوْمَ شَجَانِي بِمَكْنَسٍ وَجْدٌ • فَيَا حُسْنَ مَكْنَسٍ يَا لَهْفٍ نَفْسِي

قِفَا نَبِكَ مِنْ نَارِهِ ثُمَّ نَطْوِي • كِتَابًا حَوَى بَغْضَ حُزْنِي وَتَغْيِي

دَانَ الْأَجَلُ (٥)

يَا مَنْ قَتَلَ • قَلْبَ الْبَاطِلِ

قَلْبِي سَأَلَ • فِي مَنْ قَتَلَ

يَا مَنْ بَحَلَ • عَنَّا فَسَلْ
شَفِيراً سَبَلَ • قُلْتُ الْغَزَلَ
كَيْمَاتِنَلْ • ظَنَنْيَ الْجَبَلَ !؟
أَيْنَ الْحَيْلِ • كَيْفَ الْعَمَلِ !؟
هَيْهَاتَ بَلْ • ضَاعَ الْأَمَلْ
صَبَّ حَمَلْ • هَمُّ الْمُقَلْ
ثُمَّ انْهَمَلْ • دَمَعٌ هَاطَلْ
يَا مَنْ شَغَلَ • عَقْلِي وَبَلْ
دَانَ الْأَجَلَ • فَاخِصِ الْعَمَلْ

لَا (١)

صَمْصَامَةٌ هِيَ قَبْضَةُ الْعَرَبِ

وَيَدٌ مُهَيَّئَةٌ عَلَى الْعَرَبِ

لَا خَيْرَ فِي خُلُقٍ خَلَا عَمَلٍ

لَا خَيْرَ فِي حَكَمٍ أَبِي لَهَبٍ

يَا لَيْتَ شِعْرِي ... (ب)

خَلِيلِي حَقًّا أَتُّنَا سُنُونَ • وَأُخْبَارُ قَوْمٍ عَاشُوا سُكَارَى
يَا لَأَيْمِي مَا دُرُوعٌ تَقِينِي • حُطَّامَ الزَّمَانِ الَّذِي صَارَ نَارًا
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالذَّهْرُ قَفَرٌ • وَشَتَّى لَيْتًا أَبَارِثَ بَوَارَا

رِيَاخُ الْغَرْبِ (هـ)

سَلَبَتْ رِيَاخُ الْغَرْبِ مَشْرِقَنَا • فَصَبَا الْفُؤَادُ إِلَى بُكَاءِ الطَّلَلِ (1)
أَسْرَتْ لُغَاثُ الْغَرْبِ صَبِيئَتَنَا • وَمَضَى الشَّبَابُ سُدىً مِنَ الْحَبْلِ

يا مشرق الشمس (هـ)

يَا مَشْرِقَ الشَّمْسِ هَيَّجَتْ رُوحِي
تَيَّمَنْتَ قَلْبِي وَقَدْ شَابَ دُونُكَ
هَذَا سَلَامِي قَدْ لَاحَ بَرْقَا

(1): رِيَاخُ الْغَرْبِ: رِيَاخُ التَّغْرِيبِ.

وَقَدْ هَاجَ حُزْنِي إِلَّا أُرُورَكَ

حَبَا اللَّهُ أَهْلَ الْيَابَانِ عَقْلاً

فَقَاقُوا الْوَرَى عِلْماً لَا أَبَالَكَ

شُعُوبُ الْيَابَانِ لِلْعِلْمِ تَحِيّاً

وَتَأْبَى الْيَابَانُ إِلَّا عُلوْمَكَ



سَتَرْجِعُ (ب)

سَتَرْجِعُ مِنْ صَمْتِ قَوْمِي يَثُوساً • قُنُوطاً وَقَدْ سُفِتَ خَسَفَا

وَإِنَّ الْعَذُولَ كَرَجِعِ بِوَادٍ • وَإِنَّ الْفُؤَادَ قَدْ نَالَ حَثْفَا

أَهَاجَكَ صَبْرٌ بِذَاتِ الصُّوَارِي • رِجَالٌ تُنَادِمُ الْمَوْتَ لَهْفَا

فَدَعِ عَنْكَ مَجْداً عَلَامَ تَلُومٍ ؟! • وَعُذْنَا كَرِيماً شِتَاءَ وَصَيْفَا

إِذَا وَدَّعَ الْأَهْلَ ذَاكَ النَّبِيلُ • فَذَاكَ الْوَدَاعُ الَّذِي سَلَّ سَيْفَا

معلمتي (٥)

مُعَلِّمَتِي عَادَةً لَسْتُ تَلْقَى • لِأَخْلَاقِهَا فِي الْوَرَى مِنْ مَثِيلِ
يَبَانِيَّةٍ لِلسَّلَامِ تُغْنِي • وَتَبْكِي الْيَابَانَ شَمْسَ الْأَصِيلِ

يَا عُجْبَهَا ...!! (ج)

وَيَوْمَ أَصَابَ الْفُؤَادَ غَرَامٌ
فَصِخْتُ أَعَانِي صَرِيحَ الْجَمَالِ
فَيَا عُجْبَهَا لَيْلَةٌ بِتُ فِيهَا
سَعِيداً حَزِيناً بِذِكْرِ الْوَصَالِ
سَمَا فِي دِيَاجِيهَا طَيْفٌ وَجَدِ
وَمَا لِلْمَشُوقِ وَمَا لِلْجَمَالِ
يَا لَاثِمِي فِي الْهَوَى دَغَ عِتَاباً
فَمَا لِلْفُؤَادِ بِرَشْقِ النَّبَالِ
وَيَوْمَ شَجَانِي بِمَكْنَسٍ وَجَدُ
تُرَى أَيْنَ رَاحَتْ عُهُودُ الْوَصَالِ

وَيَوْمَ أَقَامَ الصَّحَابُ عُزُوراً
وَكُنْتُ هَضُوراً مَضَى لَا يُبَالِي
وَيَوْمَ هَمَى فِي فِلِسْطِينَ دَمْعٌ
تُرَى أَيْنَ رَاحَتْ كُماهُ الرِّجَالِ
وَيَوْمَ سَمَا فِي الْقَصَا صَوْتُ هَرِّي
فَخِلْتُكَ هَرِّي بِرَوْضِ الظَّلَالِ
وَدَاعَا يَا خَيْرَ هَرِّي وَدَاعَا
عَسَى أَنْ أُرَاكَ بِدَارِ الْجَلَالِ

أَطْلَال (١)

وَاهَا لِأَطْلَالٍ - مَضَتْ - تَخْشَوُ الْأَسَى

يَا أَمَلِ الْوَصْلِ (٢)

لَمَّا زَارَنِي طَيْفُهَا بِالْمَنَامِ

رَضِيْتُ وَكُلُّ الرِّضَى جَا أَمَامِي

أَسْأَلُ دَهْرًا وَأَنْظُرُ حُسْنًا

شَفَى سَقَمِي بَعْدَ طَوْلِ انْقِسَامِ

أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ عَهْدًا كَرِيمًا

كَالْبَخْرِ أَسْلَى رُسُومَ السَّلَامِ

فَيَا أَمَلَ الْوَضَلِ هَلْ مِنْ وَضَالٍ

أَرَى كَوْنَهُ الشَّرْقِ يَجْرِي أَمَامِي

لَا شِغْرِي (ج)

وَلَا شِغْرِي أَنْ تَقُولُوا مَرَّاثٍ • وَهَا شِغْرِي أَنْ تَرَوْنَ الْفِعَالَا

أَهَاجَكَ (هـ)

أَهَاجَكَ شَوْقٌ بِتَطَوَّانٍ أَهْدَى

سَلَامًا إِلَى خَيْرِ هَرِّ كَرِيمٍ

صَبَا مَا صَبَا فِي الْحَيَاةِ سَعِيدًا

فَلَبَّى الْقَضَاءُ سُؤَالَ الْغَرِيمِ

فِي الصَّبَا (٥)

فِي الصَّبَا يَأْتِي الْجَوَى مُسْتَنْجِدًا • ثُمَّ يُطَوَّى كَالسَّمَاءِ طَيِّ السَّجَلِ
أَيْنَ سُلَمَى، أَيْنَ رِيَا يَا أَنَا • لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ قَلْبِي هَلْ قُتِلَ

أَسَاكُو (٥)

لَقَدْ آذَنْتُنَا أَسَاكُو بِبَيْنِ
فَأَذَمْتَ قُلُوبًا وَأَبْكَتَ عُيُونًا
فَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو فَتَجْرِي
دُمُوعُ اللَّقَاءِ بِقَلْبِي عُيُونًا
وَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو فَتَشْدُو
زُهُورُ الرُّبَا فِي الْقَرِيضِ قُنُونًا
وَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو فَتَمْسِي
نُجُومُ السَّمَاءِ بِشِعْرِي قُيُونًا
وَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو فَتَخْكِي
شِعَافُ الْقُؤَادِ لَعْمَرِي شُجُونًا

وَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو لِشُخِي

عُهُودُ الصَّبَا بِالرَّبِيعِ مُثَوَّنَا

وَيَا هَلْ تَعُودُ أَسَاكُو لِتَمْضِي

بِحَازِ الدُّجَى فِي الْقَلْبِ قُرُونَا

شَقِي (د)

وَإِنْ تُغْرِضِي مِنْ سَمَاعِ شَقِي • أَصَابَهُ تِيَّةٌ هَمَى بَعْدَ تِيَّةِ

مَرْتِيل (و)

أَهَاجَنِي ظَنِّي بِمَرْتِيلِ أَسْلَى

وَأَزْدَى فُؤَادِي كَثِيرَ السُّوَالِ

فَيَا لَيْتَنِي كُنْتُ مُغْمًى بِدَارِي

وَمَا فَلَّ قَلْبِي بَدِيعَ الْجَمَالِ

وَيَا لَيْتَنِي مَا نَظَرْتُ فَمْتُ

وَكُنْتُ شُكُوراً قَنُوعاً بِحَالِي

أَلَا هَلْ سَبَى غَيْرِي أُمُّ سَبَانِي

وَخَيْدِي، أَعُدُّ النُّجُومَ الْعَوَالِي

يَا هَلْ حَمَى نَفْسَهُ ، أُمُّ شَرَاهَا

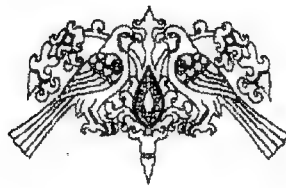
أُمُّ ضَاعَ حَلِيّاً بَيْنَ الرَّمَالِ

حُبِّ (و)

مَضَى ذَلِكَ الْوَجْدُ طَيْفًا تَقْضَى • فَلَا الْحُبُّ أَشْلَى فُؤَادِي غَرَامَا

فَيَا حُبُّ عُذْرًا لِبُخْلِ قَلْبِي • وَهَلْ كَانَ جُودُ الْكَرَامِ حِقَامَا

وَيَا حُبُّ صَبْرًا أَلَا لَيْتَ شِعْرِي • لَقَدْ صَارَ قَرْيُ الضُّيُوفِ حَرَامَا



(أ) : 1430 هـ / 2009 م .

(ب) : 1431 هـ / 2010 م .

(ج) : 1432 هـ / 2011 م .

(د) : 1433 هـ / 2012 م .

(هـ) : 1434 هـ / 2013 م .

(و) : 1435 هـ / 2014 م .

البريد الإلكتروني للشاعر:

Alwahidi.almadgari@yahoo.com

الفهرس

الصفحة	البحر	العنوان
		مقدمة الديوان
10	المتقارب	هشام
10	المتقارب (المجزوء)	ردوا السلام
11	المتدارك (مخترع)	الهوى
11	المتقارب	يا دمع صب
12	المتقارب	هب
12	المتقارب (مخترع)	سقى الله وجدا
14	المتقارب	خير
14	المتقارب (مخترع)	سلام عليكم
15	المتقارب	الضمير
15	الرمل	أزهار الربيع
16	المتقارب	سلم
17	المتقارب	لعمر ك
17	المتقارب	يا أهل سورية
17	المتقارب	عدنا كريما
18	المتقارب	الدنيا

19	المتقارب	تسمين
19	المتقارب	ذكرى
19	الرمل	لو درى
21	الرمل	ارحم
21	المتقارب	فيا ليتني
22	المتقارب	إذا
22	المتقارب	القدس
23	المتقارب	لا دمع أجدى
23	الرجز	أهل التقى
24	المتقارب	خل الصبابة
24	المتقارب	بني الشرق
25	المتقارب	لا تكتنب
25	الرمل	هري
26	الهزج	وداعا
26	المتقارب	المنى
27	الرجز	مدغرة
27	المتقارب	وجد
27	الرجز (المنهوك)	دان الأجل
28	الوافر	لا

29	المتقارب	يا ليت شعري
29	الوافر	رياح الغرب
29	المتقارب	يا مشرق الشمس
30	المتقارب	ستر جع
31	المتقارب	معلمتي
31	المتقارب	يا عجبها
32	الرجز (المشطور)	أطلال
32	المتقارب	يا أمل الوصل
33	المتقارب	لا شعري
33	المتقارب	أهاجك
34	الرمل	في الصبا
34	المتقارب	أساكو
35	المتقارب	شقي
35	المتقارب	مرتيل
36	المتقارب	حب
40		الفهرس



مطبعة الوادغيريون

رقم 50، زنقة محمد القري - الرشيدية - المغرب
الهاتف/ الفاكس: +212 (0)5 35 57 15 20
البريد الإلكتروني: imp.oua@gmail.com

فسيح القصبا

حي قومي حي قومي يا صبا
وانثر الدر علينا باليد
واسكب الحزن بقلبي يا صبا
ثائرا بالقصيد الأقصد

